

## الصبر - المحاضرة 11 - التربية - المستوى الثاني (2) - الشيخ /

### سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكارم  
الأخلاق ندرسها معاً أدب و تربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله وحده و اصلي و اسلم على من لا نبي بعده. مرحبا بكم من جديد و مع درس التربية و نحن اليوم  
مع منزلة لا تستقيم الحياة الا بها - 00:00:40

ولن يصل السائر الى الله الى الله الى بهذا الرأس هي رأس في هذا الدين والرأس اذا قطع لا ينفع الجسد هذه الحياة من لم يتوطن  
ويوطن نفسه بالصبر عليها لانها ممر وليس مقر - 00:01:02

الذى لا يفهم الحياة حقيقة لا يصل الى هذه الدرجات العلى من اعمال القلوب ومن عتبات و منازل اياك نعبد و اياك نستعين. نعم منزلة  
الصبر والصبر كما هو في اللغة انما هو حبس - 00:01:27

حبس الانسان حبس نفسه ولذلك العرب كانت تقول خيل صيام و خير و خيل غير صائمة. اي خيل محبوسة او و خيل اخرى منطلقة  
اي ان الانسان لا بد ان يعلم انه في الدنيا لا بد و ان يتعرض - 00:01:47

مواقف اما طاعة يصبر على تنفيذها و اقامتها او معصية يصبر و يصابر نفسه الا يصل اليها او اقدار مؤلمة فيمسك نفسه و يحبس  
النفس من التجزع والجزع فيها اذا لم يفعل ذلك - 00:02:08

فان الحياة ستتسرى لابد ان تعلم بانه لا خيار الا الصبر والذين رسبوا في اختبار الصبر في هذه الحياة اما صبر على طاعة او صبر عن  
معصية او صبر عن اقدار الله المؤلمة الذين ما - 00:02:30

وطنوا انفسهم على هذا فانك تجدهم الان في شر حال الطالب الذي اخذ الدكتوراه متى وصل الى هذا السلم العالى من الرتب العلمية  
هل كان بالنوم والكسل صبر سهر الليل الى غير ذلك - 00:02:48

ولذلك دائماً الذين يحققون الانجازات في الدنيا و نفطتهم غالباً هم سلكوا طريق الصبر صابروا حتى بلغوا الامانى والمنى و نحن نصبر  
حتى نصل الى رضا الله. ومن رضي الله عنه اسكنه دار لا جزع فيها - 00:03:07

ولا هم فيها والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا و عملوا  
الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر فبلا لـ تستطيع ان تتجاوز العقبة - 00:03:30

ومن هنا اذا هذه المنزلة منزلة ينبغي ان تعلم ان الحياة ينبغي ان تلازمها و اتقانا اصبرنا من يتق و يصبر هذا طريق النجاة ما حكم  
الصبر حكم الصبر او قبل ذلك تعريف الصبر عرفه في اللغة بانه الحبس - 00:03:52

و منه قول الحق و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم احبس نفسك فطلب العلم و مجالسة المسكين و الرضا بالقضاء و الرضا بالارزاق  
الى غير ذلك تحتاج الى صبر و لا تسمع المتأوهين المتألمين وليس لك - 00:04:14

الا الصبر فان صبرت ظفرت و نلت المني الاصطلاح حبس النفس عن محابها و هواها وهذا هو الصبر صبر النفس عن المحاب و الهوى  
هو الصبر عن المعصية وكذلك كفها عن الجزع وذلك بالصبر - 00:04:32

عن على القدر المؤلمة و حثها على وحبسها على معالي الامور. ويراد به الصبر على الطاعة ما حكم الصبر الصبر هل هذه المنزلة منزلة

اختيارية ان اردت ان تتقرب الى الله بهذه العبادة عبادة القلب وهي عبادة الصبر حبس النفس - 00:04:56

هل هذا لك فيه خيار؟ لا العجيب انه لا خيار وتجد ان بعض الناس يختار غير الصبر وهنا تقع المهاك في حياته نعم تأمل في قول في قوله جل وعلا واستعينوا بالصبر والصلوة - 00:05:18

امر وانها لكبيرة الصبر على الطاعة امر الله كذلك اصبروا وصابروا. هذا امر والامر اذا اطلق ولا صارف له ينطلق انطلاقا اوليا الى الوجوب. فيجب عليك ان تصبر وان تصابر - 00:05:37

كذلك واصبر وما صبرك الا بالله واصبر ابتداء مع انها اتت في اشق الاعمال عن عن ماذا ان الانسان ان يدفع بالتي هي احسن وان يصبر على الاذى عندما قال الله جل وعلا وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا - 00:05:56

نعم ورد الصبر في القرآن كثيرا وبصيغ كثيرة نذكرها بسرعة منها الثناء على الصابرين الله يثنى عليهم وما اثنى عليهم الا للمنزلة العليا السامية واعلم ايها المبارك وانت ايتها المباركة ان الصبر يتعلم - 00:06:24

نعم هو قد يكون جبلة في الانسان ولكنه يكتسب كما ان العلم يكتسب الانسان جاهل حتى يتعلم كذلك لا يكون صابرا فيسأل الله الصبر ويصابر نفسه ويجلس مع الصابرين ويقرأ في سير الاولين من الصابرين واما - 00:06:47

عليه الصلاة والسلام الذي حياته كلها صفحة صبر ثلاث وعشرين عاما ثلثا وعشرين عاما من الصبر الى ان انتشر هذا الدين العظيم ولو لم يصبر على كفار مكة لما صلى الله عليه وسلم رسخت العقيدة في قلوب اصحابه ثم صبر على من جاوره في المدينة من يهود ومنافقين وجاحد والجهاد - 00:07:06

الى غير ذلك حتى مات بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام وهو يوصي الامة بالصلاحة والصلوة تحتاج الى صبر واوصانا في هذا الذي الان نقرأ وهذا الدين العظيم. ولن تصل الى حتى طلب العلم الا ان تصبر - 00:07:35

منها ايضا الثناء على الصابرين قوله والصابرين في اليساء والضراء وحين اليس. اولئك الذين صدقا واؤلئك هم المتقون وصفهم بالتقوى وبالصدق لأنهم صبروا وايضا مما ورد في الصبر في القرآن - 00:07:54

حجابه سبحانه محبته للصابرين. الله يحب والله يحب الصابرين وحسبك بهذه منزلة ان الله يحبك ان صبرت مع انه يراك وانت تتالم وتحبس نفسك يراك ويحب هذا الفعل منك لانه من اعظم مظاهر العبودية - 00:08:12

كذلك الثالث انه سبحانه اه اوجب معيته المعاية الخاصة التي تقتضي النصرة والتمكين والحب وهي ان الله مع الصابرين وهذه انس وهذا طريق فيه الم لكنه يأنس الصابر ان الله يحبه وان الله معه فيؤيده. ولذلك ايوب عليه الصلاة والسلام - 00:08:33

طال بلاوه فلما ان بلغ به البلاء مبلغا ما تجاوز في قوله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين حتى في دعائه ادب اي انه انت ارحم الراحمين ان رأيت يا ارحم الراحمين ان تكشف ما بي فاكتشف والا فاني صابر - 00:08:59

بعد الفاصل نواصل باذن الله. استودعكم الله اللهم اني اسألك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنبي انك انت الغفور الرحيم - 00:09:24

استغفر الله استغفر الله رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم اللهم اغفر لي خطئتي وجاهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي - 00:09:54

وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخترت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قادر - 00:10:20

وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انت العزيز الحكيم - 00:10:42

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين مرحبا بكم من جديد ومع الصبر. ومع وروده في القرآن ومما ورد في عن الصبر في القرآن او عن فضله - 00:11:12

ان الله جل وعلا جعل الجزاء للصابر باحسن عمله يكون لك عمل كثير فيجعل الله الصبر ولذلك الصبر من اعظم جراءه انه يوفى الصابر اجره بغير حساب ولذلك كان الصيام لانه صبر ومراقبة كان اجر الصائم على الله الصوم لي - 00:11:41 يقول الله جل وعلا ولنجذين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وما ورد ايضا في الصبر ظمان النصرة والمدد لهم الصابر والصابر ليس الصبر الى غير هدى او الى غير هدف - 00:12:07

او الصبر لان الصبر فضيلة بل ان الصبر يوصلك الى نصرة الله وان الله معك واذا كان معك والله لو كادك من في السماوات والارض لا يضرك شيئا ولذلك البعض صبر ساعة البعض ما حقق تجارة ما حقق دراسة ما صبر على زوجته فطلق تجد - 00:12:26 حياته منتكسة لانه ما استصحب الصبر فيها ولو صبر لظفر باذن الله قال ايضا ضمان النصر كما قال الله جل وعلا بلاء تصبروا وتنقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة - 00:12:52

الاف من من الملائكة مسومين. ويقول صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر. ولذلك الجيوش التي تنتصر دائمًا هي الجيوش الثابتة فمن فر يوم الزحف معناه انه ما صبر وهي من الكبائر ومن الموبقات. والصابر والثابت حتى مع القلة. يكون معه - 00:13:10 يكون معه النصر كذلك مما ورد في القرآن الاخبار بان الفوز المطلوب والمحبوب والنجاة من المكره والمراهق ودخول الجنة انما نال اولئك ذلك بالصبر. قال الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. تصوروا هذا الموقف - 00:13:33 ذهبت الالام اي والله. انتهت الاحزان؟ نعم. الابناء الذين ماتوا هم بين يديك. ولك بيوت في الجنة بسبب ذلك اين الالام؟ صبغة في الجنة تنسيك الام الدنيا انما لانك صبرت - 00:13:54

وتصور على الارائك وانت متكمى عليها ويدخل عليك الملائكة. سلام عليك بما صبرت. فنعم عقبى الدار اصبر ولو لم يأتوك من اجر الصبر في الدنيا شيء فاعلم ان الصبر له اثر عظيم يوم القيمة يوم توفي الاجر بغير حساب - 00:14:11 ايضا مما ورد في القرآن في فضله الاخبار انه انما ينفع ينتفع بالآيات والعبر اهل الصبر ولذلك موسى ماذا قال؟ قال الله عنه ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بآيات الله - 00:14:34 ان في ذلك آيات لكل صبار شكور الذي يفهم الآيات ويعتعظ بها هو هو الصبور وجمع بين الصبر شكرنا. واكثر الناس هم اهل الصبر واصبروا الناس وهم اهل الشكر وهنئنا لمن اجتمعت له هاتين العبادتين. ايضا الثامن ان الصبر يورث صاحبه درجة الامامة - 00:14:53

اي ان يكون اماما في الدين يهدي الله به غيره. يقتدي غيره به. والذى لا صبر له لا يستحق ان يكون قدوة. حتى الابوة الاب الذى في البيت اذا لم يصبر على تربية ابنائه فانه يفشل فلربما خرج لنا جيلا لا يستحق آآ او انه جيل يفسد ولا - 00:15:21 يصلح ولا يكون قرة عين بل يقور العين يقول شيخ الاسلام يقول بالصبر واليقين تناول الامامة في الدين ثم تلا قول الحق جل وعلا وجعلنا منهم ائمة يهدون باماننا لما - 00:15:44

صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون اذا منزلة الصبر معاشر الاحبة منزلة عالية يكفي ان تعلم انها منزلة الرأس واذا قطع الرأس من الجسد فان الجسد يقبر كذلك اذا رحل الصبر عن حياتك فالحياة تنتهي - 00:16:05

لابد ان تعلم انك في الدنيا والدنيا معناها دار كدر دار احزان دار لعنت ولعن ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم. اذا لن تصفوا. وما صفت مشاربها لرسول الله عليه الصلاة والسلام فكيف تصفو لي ولك؟ فلابد من الصبر - 00:16:25 في الصحيح ايضا انه قال صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره له خير. كل امر المؤمن له خير سواء ضراء فمع الضراء صبر. ومع السراء شكر. وليس ذلك الا للمؤمن. فانتم بين طريقين - 00:16:48 ولابد ان اعلم اما ان تصل الى الجنة بالصبر واما ان تصل الى الجنة بالشكر وهنئنا لمن صبر يوم ان ابتي وشكر يوم ان اعطي. وفي النهاية الذي ابتلاك بالنعيم لتشكر هو الله - 00:17:06

والذى ابتلاك بالنعيم والهم والقدر المؤلمة هو الله. والله جل وعلا يوفى الصابرين اجرهم بغير حساب وصاحب الشكر ترتفع منازله فلا بد ان اعلم انه اختيار الله وقضاء الله - 00:17:24



اذا البلاء من الله فاذا علمت ان البلاء من الله يطمئن قلبك ولذلك وصية لقمان يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر  
واصبر على ما اصابك اصبر على ما اصابك لانه من الله - 00:24:09

الثاني ايضا ومن الدليل على الصبر على القدر المؤلمة ام سلمة يومت زوجها قرة عينها فیسأل فیعلمها الحبيب دعاء. اخلفني خيرا  
منه فیكون الخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:27

ولذلك الصابر لا يدري من اي الابواب تنفتح وتتفرج لكنه يعلم ان عاقبة الصبر جميلة. ان مع العسر يسرا ايضا يقول صلى الله عليه  
وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى. وبعض الناس يرسب في الصدمة الاولى فيرحل عنه الاجر. كالعجوز التي بكت - 00:24:44  
فلما دعيت الى الصبر من رسول الله جزعت فلما انتهت بعد ايام قال ارجعي انما الصبر عند الصدمة الاولى. ودليل الايمان هو الصدمة  
الاولى لأننا هنا السلوك كما قال احد السلف علماء السلف قال - 00:25:06

اما ان تصبر فتؤجر او تسلاو سلو البهائم خلاص تبكي قليلا ثم بعد ذلك تسلاو ما هي ثمرات الصبر العطاء والخير الواسع من الله ولذلك  
وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. اذا الصبر رزق - 00:25:26

وعطاء ومنة لأن الله اذا صبرك معناه انه احبك وانه معك وانه سيجازيك ايضا من ثمرات الصبر انه ضياء الصلاة نور والصدقة ضياء.  
ولذلك ختم الله الآيات بعد ان ذكر الله جل وعلا في سورة - 00:25:45

ابراهيم لقمان قال ان في ذلك لآيات لكل صبار ذكور ضياء ولذلك تجد ان الانسان مضيء القلب رباء القلب بالصبر يبتلى فيصبر لعلمه  
بحسن العاقبة. ايضا من ثمرات الصبر الفلاح والنصر يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون كما ذكرنا  
ان الصبر - 00:26:09

على العدو والصبر على بجميع انواعه لابد ان يعقبه ان كان صاحب الصبر مخلصا العاقبة الجميلة من النصرة والفالح ايضا من ثمراتها  
نيل محبة الله وحسبك وحسبك بها والله يحب - 00:26:37

والصابرين كما ذكرنا ايضا من ثمراتها المغفرة ومضاعفة الاجر الا قال الله الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اوئك لهم مغفرة واجر  
كبير والعطية على قدر معطيها والمعطى هو الله رب العالمين - 00:26:59

ايضا من من ثمرات الصبر معاشر الاحبة ان الله جل وعلا يعطي الصابر بيته في الجنة. تأمل ثمرة فؤاد الانسان قرة عين الانسان ابنه  
من اعظم فوائج الحياة ان تصاب برحيل ابن من ابنائك - 00:27:20

او ان يرحل الابناء وبعدهم والله اعرفه رحل البيت كله في حادث سير واحد وذهب الجميع هذا البلاء جاءه الله وقدره الله وعلمه الله  
ولذلك اذا كان الله جل وعلا شاءه - 00:27:42

خلقه قدره علمه ليس لك الا التسليم نعم هي مؤلمة. ولذلك كانت جائزة وعاقبة الصابر هذا ابناه لعبي بيته في الجنة وسموه بيته  
الحمد اذكر ان رجلا قادما من مكة بعد ان اخذ باسرته - 00:28:03

عمرة ويقع الحادث في طريق العودة فتموت الزوجة ثم يدخل اربعة الابناء يدخلون هم خمسة يدخلون المستشفى في العناية  
المركزة وكل يوم يخرج له جثة منهم قد مات حتى خرجن جميعا باوقات متقاربة متفاوتة ففي كل يوم يأتي - 00:28:26

فيقرب واحدا منهم لتجدد الالام وكان صابرا جبلا من الصبر هو الذي اعطى وهو الذي اخذ فلك الحمد يوم ان اخذت ولد الحمد يوم  
ان اعطيت نعم تحتاج الى ان نتذكر هذه الشمار. من ثمارها ان ان الموعد للصابرين الجنة - 00:28:52

الجنة البعض منا لا يصبر على فقد شيء من الدنيا لو احترق بيته لجزع لو صدمت سيارته لجزع لو اصيب في بدنها بدأه لجزع. عروة  
ابن الزيبر تقطع قدمه. ويموت ولده في ساعة واحدة - 00:29:19

ومع ذلك يعقوب عليه الصلاة والسلام يصبر على ظلم ابناه لاخيهم حتى ابيضت عيناه من الحزن ومع ذلك يرسلهم فيقول لا تيأسوا  
من روح الله اي ايمان في قلب هذا النبي؟ - 00:29:39

ان تبيض العين من الكمد والحزن ثم لا زال الامل في قلبه لانه يعلم ان عاقبة الصبر الجميل جميلة وهل كانت عاقبة يعقوب جميلة اي  
والله كانت جميلة. وقصته في القرآن اقرؤوها انه من يتق ويصبر - 00:30:00

جمع التقى مع الصبر فكان ان انقلب جميع الاحزان الى افراح وامال خرج من الجب ليرتقي هنالك سلم المجد ويكون وزير مالية لتلك الدولة انه الصبر ولذلك صبر نفسك وفي الحديث من يصبر او من يتصرى من يتصبر يصبره الله - [00:30:20](#)

اذا خلق مكتسب الصبر خلق يكتسب وعبادة يتدرى الانسان عليها والتعود على الصبر في الصيام وقيام الليل وحبس النفس عن الجزء بالا يتحدث للناس ولذلك الصبر الجميل الذي قاله يعقوب فصبر جميل والله المستعان - [00:30:49](#)

صبر لا تشكى فيه. وبعض الناس دائمًا اذا جلست بجواره ينثر لك الاحزان ويتأوه من الأقدار وكأن الذي يشتكى اليه من المخلوقين لديه مفاتيح الفرج بيد الله هو الذي يجحب المضطرب اذا دعاه سبحانه وتعالى - [00:31:14](#)

تأمل في هذا الحديث قال الله جل وعلا في هذا الحديث عندما قال صلى الله عليه وسلم عندما مر على عمار ابن ياسر وهو يعذب وامه سمية وياسر والده وتطعن رضي الله عنها فتخر شهيدة كاول شهيدة في الاسلام. الولد يرى هذا الموقف. امه تقتل - [00:31:34](#)

والده يجلد وهو يقطع بالسياط والحبوب يمر عليهم فيقول صبرا اى ياسر يا رسول الله الا ترسل اليانا من يطلقنا كانت في زمن الضعف الاول في زمن في الدعوة المكية. قال صبر جميل - [00:31:57](#)

عندما قال صبر اى ياسر ان موعدكم الجنة وهنا تجعل هذه البشري ذاك المعذب من اى ياسر يبتسم يفرح ان الموعد الجنة نعم ان الموعد الجنة وايضا يقول صلى الله عليه وسلم يقول الله ما لعبي مؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم - [00:32:16](#)

ما احتسبه الا الجنة وهنئنا لام التي ودعت طفلاها ولو كان فرطا صغيرا او مات لها طفل او طفلين او ثلاثة انها حضارك من النار انها الجنة وكل فراق في الدنيا سيعقبه اجتماع - [00:32:44](#)

فان صبرت فلعلك تجتمع بمن تفتت كبدك وتقرحت عينك من الام الحزن والصبر لعل هذا الصبر يوصلك الى جنات النعيم منزلا عاليا ويقول صلى الله عليه وسلم في من فقد ولده فصبر قال كما ذكرت في اول الحديث ابنا لعبي بيته في الجنة - [00:33:03](#)

وسموه بيت الحمد. اذا هناك بيوت في الجنة وقصور في الجنة للصابرين بل يصبرون ويحمدون الله على اقدار لربما قرحت عيونهم لكن القلوب مطمئنة صابرة فالملتقي الجنة انتهى درسنا الى اللقاء في درس قادم استودعكم الله - [00:33:26](#)

تلك العنواد روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركانى بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:33:53](#)